تفسير ابن كثير

يقولون : لا نؤمن لك ولا نتبعك ونتساوى في ذلك بهؤلاء الأراذل الذين اتبعوك وصدقوك وهم أراذلنا ولهذا { قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون * قال وما علمي بما كانوا يعملون } أي وأي شيء يلزمني من اتباع هؤلاء لي ؟ ولو كانوا على أي شيء كانوا عليه لا يلزمني التنقيب عنهم والبحث والفحص إنما علي أن أقبل منهم تصديقهم إياي وأكل سرائرهم إلى ا D { إن حسابهم إلا على ربي لو تشعرون * وما أنا بطارد المؤمنين } كأنهم سألوا منه أن يبعدهم عنه ويتابعوه فأبى عليهم ذلك وقال { وما أنا بطارد المؤمنين * إن أنا إلا نذير مبين } أي إنما بعثت نذيرا فمن أطاعني واتبعني وصدقني كان مني وأنا منه سواء كان شريفا أو وضيعا أو جليلا أو حقيرا